

# همسات من دفتر أنثى

## شعر

### الادبية والشاعرة / أمل أبو الخير

راجعته وقدمه لها الشاعر / اسماعيل بريك

## طبع ونشر وتوزيع دار المنى

العنوان – المنصورة – الدراسات موقف طنح

ت: ٠٥/٢٣٠٠٧١٦

٠١٠٠٦١٠١٠٠٦

٠١٢١١٣٠٩١٥٢

٠١١٥٥٩٥٦٢٨٥

رقم الايداع- ١٠٥٧٢ لسنة ٢٠١٥

**: s.b.n:978-977-85200-4-0 الترقيم الدولي :**

**حقوق الطبع و النشر و التوزيع للمحفظة للناشر**

همسات من دفتر أنثى للشاعرة أمل أبو الخير  
لقد طُبعت المرأة على إخفاء مشاعرها وأحاسيسها تجاه الرجل  
بصفة عامة وعدم البوح بها في الشعر بصفة خاصة حتى جاء  
الشاعر نزار قباني ليقود ثورة في الشعر للبوح بمشاعر المرأة  
تجاه الرجل وجدت صدًى كبيراً لدي المرأة لعذوبة شعره ورقته  
وقدرته الفائقة في التعبير عن مشاعر المرأة تجاه الرجل فهو  
القائل بلسان حالها :

ارجع اليّ فبعدك لا عقد أعلقه

ولا لمست عطوري في أوانيها

لمن صباي لمن شال الحرير لمن ؟

ضفائري منذ أعوام أربيها

ومن ثم انطلق شعر المرأة في البوح بمشاعرها تجاه الرجل في  
قصيدة النثر بما تحمله من دقة في التصوير ورقة في الاسلوب  
وعذوبة في اللفظ . وها هي الشاعرة الرقيقة / أمل أبو الخير  
تقدم للمكتبة العربية مجموعتها الشعرية الثانية بعنوان :

( همسات من دفتر أنثى ) لتكون إضافة جديدة لديوان العرب .

الجمعة ٢٠١٥/٣/٢٠ م

الشاعر اسماعيل بريك

قلين / كفر الشيخ

## لقاء

ليلة مضت بين أضلعك سيدي  
عندما بدأت أتسلل الي غاباتك السوداء  
وتتحسس يدي غاباتك على صدرك  
وأشم عطرك بين أنفاسك  
أتحدث إليك تارة  
وأخرى أمارس طقوس دلالي علي وجناتك تارة  
أضع رأسي بين الحين والحين على كتفك  
أتوه وحدي بين سهولك وجبالك  
لا أحد يعلم سرها إلا أنا  
ولا توجد أنثى غيري تملكك إلا أنا  
أنانية أنا بك وفيك ومعك

أتحدث لك وأصمت وضجيج الانثى داخلي

كم ضاعت الاخريات بين غابات عمرك

واستوحشت عيناك في محرابك

رابض أنت في عرينك

ولم تستطع أنثى غيري ترويضك

لكني

ها أنا ذا بين ذراعيك

ورأسي تتوسد صدرك

ويداك تداعب خصلات شعري المبعثرة على صدرك

هنا ليلتي بين ضلوعك

قصة ترويها قبلاتك

يتشدق اللائمون بالقول عني وعنك

يهمونني بالجنون

ويشربون كئوسهم يغتابونا

لكني

أعلم أن هناك بين لزعات ألسنتهم وسياطها نيران

ستحرقهم يوما ما

وستبقى أنت وأنا

وقصة كل ليلة على فم الدنيا

كظمان يجتسي خمر أشواقنا

فقط أنا وأنت

## هذا أنت

أنت من بدأت به وسأنتهي  
أنت قصتي وثورتي  
فيك أقص كل أقاصيص الهوى  
وعنك أبدأ حديثي  
أنت من تتحكم في عقارب ساعتني  
وترسم خارطة حياتني  
تبدد الغيم حينما ترضي  
وتقوم حروب بيني وذاتي  
حينما تغضب  
تسكن الزمن داخلي وتتعجب  
تعيش كل أدوار حياتني وللرحيل تتأهب

هناك على جداريات جسدك خربشاتي كلها عنك

وهنا على جسدي سيمفونيتك الخاصه

نعم أنت قيصر العشق عندما تهوى

وأنت الخضر فى رحلاته عندما تصفو

أنت ريح صرصر حينما تغضب

وبركان عشق حينما تتجول بين أرجائي

لوحة زيتيه على مشارف بيتي

وقصيدة غجريه بين طيات قلبي

فيك تنتحب العاشقات

وبدونك تموت ورداتي

أنت وحدك سر جمالي

وأنت السحر القائم بين أهدي

فكن أنت من صنعت العشق بيني وذاتي

وأنت من نقشت تاريخ الحب فهو دائي

قيثارة أنا للهوي

وأنت العازف الولهان بالنغمات

فلتكن

أنت وأنت وأنت

قصة لا تنتهي منها حياتي

## عبر مدن الشوق

لم أكن أعلم أن للشوق مدنا  
وأنتي سوف أقيم في إحداها إقامة جبرية  
منفايا الجديد على متن سفينة الحب  
فأنا سيدي لم يسكنني يوما شوق  
ولم أعانق أبدا همسات العشق  
ولم أكن أعلم أن هناك تقام مشانق للفارين منه  
ومحاكم القلب لا تحكم الا بالشنق  
على سجية الحبيب تقام سرادقات العزاء  
لم أحترق يوما بحريق الإنتظار  
ولم تكن لي تجارب في الإنتحار  
أعلم أنني مجرد قطرة في بحرك

أو رزاز من مطر عشقك

لكني

الآن تعلمت على يدك كل تعاليم دينك

واعتنقتك سنة

وقرأتك كتابا مقدسا

ورفعت كل راياتي البيضاء

سيدي

لقد جعلتك حجابي

وتوسدتك باقي أيامي

وأعلنت هجرتي الى مدينة الشوق

ولكن ؟؟؟

## سيدي

مالي أراك زائغ البصر

عاقد الجبين

هائمًا بين النسيم تداعب جمرات الجبين

رسولا للعشق بين ثغر ونهد

فارسا بين أحراش الإناث تائه

ملتئمًا تأتي كبح جماح رجولتك

لكني

لكني برغم ثوراتك وغضبك وعنادك

إلا أنني سيدي أبحرْتُ فيك

وغرقت سفينتي في أعماق نفسك

أنا سيدي أصبحت لك الشراع

وبك مدينتك  
وعليك سماء  
أنا ليل تنام عيناك على خصري  
عندما تشاء  
أنا فجر تلوح أنت بشمسه  
وقت الرخاء  
دعني سيدي أتوه فيك  
أمسيات حلمي  
وأغترب في أرضك  
كما يجلو لي  
أعبث داخل جذورك  
أرويك بحبي  
وأغمض عيني عن خطاياك

أبحث عن لؤلؤات رجولتك  
وعن مغارات أختبئ بها  
حين تقوم ثوراتك  
كهوفك سيدي مليئة بالنساء  
سمراء .. شقراء .. هيفاء  
أما أنا فقد تاهت ملامحي  
حينما أبحرتُ فيك  
وأصبحت منك وفيك  
فيا سيدي أنا أعتذر  
إن كنت بدأت داخلك هجرة الشتاء

## ملهمة

قال عني ملهمة

قال عيشي بين أرجائي هائم

بين الضلوع والشريان

كوني ملازمه

قال إن كل حرف لي مباح

قال مللمي رجولتي

دفع بين عيون الشتاء

وعاصري بين زراعي

كل عصور الرخاء

وسطري على صدري

همس كل كل النساء

مارسي طقوس العشق  
على سهد البقاء  
وامسحي جبين حرمانى  
بجنون العشق فالحب داء بلا دواء  
أنسجيني ثوبًا يلامس جسد أرق النساء  
واشطريني نصف عاقل ونصف ضائع على خصر  
البهاء  
قال ملهمنى اغفري لى  
وامنحيني صك أسرى بين عيونك  
فعيونك مدن الغرباء  
قالها وغاب عني  
أنتظر عودة قلب عاشق كل النساء

## أين تكون

أين تلك الموريات خلف الشجون

أين قدحها نيران تولد هموم

أسمع دقات طبول الخوف

داخل القلب ظنون

ويكأن من رحم الصمت مخاض الضجيج

عندما تتوارى عني

خلف ضباب السموم

وتترك الحزن دربي وتمزق

عهدا يدوم

كيف كنت قبل أن تمضي

تقسم أن فراقى لن يكون

وأنتك دوما لعهدى  
سوف تعيش تصون  
اليوم لا اجد إلا  
نبض جرح يسبق الغيوم  
كيف تتعود بعدى  
ثم تمضي لا تعود  
جئت للصمت أشكو  
فاستدار يوارى الدموع  
انتظر وإن كان انتظاري  
خنجرًا بين الضلوع

## جنون قلم وأحضان ورقية

عندما جئت أحبو إليه  
أرتقب ملجأى بين ضلعيه  
والسجود بين لحد حرفي  
عندما يحنو عليه  
فاض دمع محبرتي عندما أذن الرحيل  
وتمايلت الحروف فوق خدر مستنير  
ترضع السطور حلما كان في أوله مستحيل  
لكني كنت أعيش بين ثغر الصبر طفلا عليلا  
أجيد تمشيط شعري فوق جبين كل رفيق خليل  
وجمر وجنات ورقاتي من حمرة الخجل أمير  
وعندما صمت قلبي أثمر خصرا جميل

فوق مضجع الورقات كانت ليلات الحب تستجير

من حريق بين أجساد كلماتي

تنتظر مخاض نثر عبير

جئتك على جناح الشوق أدنو

من شמוש غدي الفقير

وترقرقت بين الحدقات دمعات لاتحيد

وأشعلت بركانًا كنت أحسبه

مات تحت وطأة حبر ذليل

واختنق قلبي حينما

قبل فم محبرات

تحمل سم حرف خائن

يريد أسر عصفور يعشق الرحيل

## إلى رحلي

إليك سطوري أغزلها

أصفها

ألونها

بيوت الشعر أشطرها

ومن قيد قوافيها أحررها

ومن هجرات الطير أكون

رحيلاً بين عينيك

وضعف قوة الأنثى

دلالاً بقوتك تجمله

يارجلا على زنديه تقام مدائن الحب

وبين أركان ضلعيه

حنان بقلبي أوصفه  
لكني هناك أنتظر  
وصوتي صمتٌ تعلمه  
وسيفٌ في غمد القلب ينتظر  
عيناك تحرره  
وفي خدر هواك  
صوت أقداح الحب أعشقه  
وكاسات الهوى تطاع  
لصمت حديثك تقدسه  
وقلبٌ مات منذ زمان  
وينتظر تلقنه  
شهادة بأن هواك  
دين ودين أعتنقه

هنا بين طياتي

أنتظرک

بين أبخرة فنجانى

وصوت أنت تهمسه

ولحات منك هناك

تقول كم توحشته

## في حب مصر

سجدة قلم على أرض الكلمات  
سجد القلم بين سطور الورقات بعض سجداته..  
تلاحقت أنفاسه  
وتصارعت دقائق قلبه..  
أخذ يهمس للورق  
في لهفة يخشى أن يموت  
قبل أن يكتب آخر كلماته أو وصيته الأخيرة  
أصمدي أيتها الحروف  
فسلاح الأمه بالقلم  
وبساط الريح الورق  
وعنوان قصيدة الأوطان القراءة  
وعلى صهوة التقدم الوحدة

وبين همساته بكت عيون الورقة  
ورسم جبر القلم المختلط بدموع الورقه  
وجه بلدي الحبيبه مصر  
شاكيا إلى الله  
ويتساءلُ إلى متى ؟  
بعضي يقتل بعضي  
وكلي ينهار!!!!!!

## أحث عن وطن

بين الغد والأمس

بين فصول السنه الأربعة

حينما تلتقي الشمس بأحضان امواج البحر

وقت الغروب

حينما تعانق الأمطار الزهور

وقتها أضيع أنا بين زرات الندى

بين حبيبات الرمال

في صحرائي القاحلة

وقت شرود الرياح

على سهول العمر

وتحديات القدر عندما يشيب الشعر

أضيع وأهرب مني  
حتى لا أعيش في كون يحمل أنفاسك  
تدب عليه أقدامك  
تلاحقني ذكرياتك  
تؤرقني أناتك  
أسمع همسات الفجر  
وشوشات على وجنات الظلام  
أرى الربيع يحتضن الخريف  
وقت الضياع  
تزول كل معالي حينما أضيع  
وبعد كل الضياع  
أكتشف أنني أضيع فيك  
فيك أنت

## فضضة دمه

عندما أسدلت العيون أهداها  
وقررت أن تروي وجناتي بالدمع  
وتحتسي كاسات ألمي من بين شفتي أيامي  
وقتها... حدث فيضان من الحزن  
قد التهم غرس أيامي  
وتركني أمسي وغدي  
وبقيت وحدي وسط خضم الوجع  
فقط.... عندما قررت البكاء  
قرر الحزن ملازمتي  
ويكأنه.... كان مستعدًا لاحتلالي  
فضضة دمه

## يا ريتہ ما كان

يا ريتہ يوم ما كان  
ولا عدت عليه أيام  
ياريتها صرخه واتقتلت في الأرحام  
ودمعه في ساعه وتعدي  
ويقولو كان  
ولا أمي كانت تعبت  
ولاشافت معايا ملام  
ولا أبويا شال همي وقال بنتي  
وحته برده من قلبي  
يارتني ماكنت ولا كان ليا مكان

ضعيف يا قلب متخائق ومتخاصم  
ومن الهم كمان شبعان  
لا فرحه ساكنه جوايا  
ولا ضحكاه ليها مكان  
بقيت زي حاجه منسيه  
ومرميه بين الحيطان  
ولا كلمه تريخني...  
ولا غنوه بترحمي  
ولا حتى إيدين من الهم بتشتالي  
ويجي ذكرى عيدي  
واتهد بجرقة قلب وسنيني  
ياريته ما كان

## كظات حب

سيدي

هناك على حافة فصل الربيع

بالقرب من متاهة عينيك

خلف أطلال حبك القديم

وبين أعشاش طيورك الحالمه

على سجادات المصلين

وثورات الثائرين

ولفظات أنفاس العشق الواهي

أجدني

لكني

أسمع صوتًا قابلاً داخلي

يسأل عنك وسط دائرة الحياة  
وغزوات الاخریات  
وسفينتك الغرقى وسط كل المغريات  
فلا أجد تفسيراً إلا أنتي سيدي  
وصلت معك الى حالة العشق الأبدی  
تضاد خلف غیابات الاحاسیس  
موت ومیلاد  
لیل ونهار  
ثلج ونار  
ربما وصلت حد التصوف فيك  
أو الالحاد الكامل منك  
ولكني.... ما أثق به جيداً  
أنتي لا أري الكون إلا من خلالك

## حاجة غريبة

حاسة بحاجة غريبة... غريبة

حاسه بخنقه وقفله وضيقه

حتى الضحكه ما يقتش بريئه

ودمعه جوا العين محبوسه

كأن الموت عايز يخطفني

ضلمه وقبر هناك مستني

وسامعه صوت الخوف بيغني

والكل هناك واقف مستني

كسره جوايا تقنلني.... حاسه بخنقه وضيقه وقفله

وطعم الدنيا مراره صافيه واقفه لوحدي عالشوك حافيه

ودمي بيصرخ امتي الأخرة

## وشوشات قلم

يقبع خلف الغيم هناك  
بين أوراقى البلهاء  
ودفاترى ملقاة كسلى  
وبعض من ذكرى صماء  
وعلى أوجه جدران الغرفة  
برواز من زمن فات  
مدفأة ولهيب ثائر  
وبين الصمت قلم حائر  
يترقب غزو الاوراق  
فتمهل يا قلم هويينا  
فالوقت ما زال لدينا

وقد حطمت جميع الساعات  
وعقارب ساعاتي قد نامت  
وتنتظر ورقاتي الطعنات  
في الركن الخالي من الاثبات  
وبعض فناجين القهوة  
ملقاة والاخرى محطات  
وهناك بين بواقي الذكرى  
عطر عالق بالآهات ... منتشر كالسهم بجسدي  
والعنوان رجل مات  
جاء القلم ليحيى الذكرى  
ويكشف ستر الوجعات  
ويوشوش قلبي أن يصفح  
أو يعطي بعض الصدقات

الآن يا قلبي تفضح  
على جسدي احدي الذكريات  
إحداها صياط تؤلمني  
والأخرى أنياب وقحات  
تقترب يا قلبي من قلبي  
وتذكرني بحب كان  
ورجلٍ مازال يؤلمني  
وذكراه كلها أهات  
وتحتسي خمر عذابي  
لتخط بكائي على لوحات  
فلتكتب .. ولتصرخ... ولتبكي  
ما عادت تعينني الصرخات

## منذ نعومة أظفري

كان حلما ... كان لحنا بالأفق

كان مهد المسيح

بين مفترق السبل

عندما كنت هناك

بين طيات الأمل

كان عشقا غرسته

بين النخيل

وامتد جذره للغل ... ونبته في القلب

بقيت دائما تنتظر

عند مغيب الشمس

وعند بزوغ الفجر

طال البقاء بين أطلال الخطايا والعمر  
سفير بين الدروب  
يحتمي من لوعات القدر  
لكن اليقين كان نورا وأمل  
يحمل خطوط تقاسيم النصيب بين الحلم  
وثمرات قد أينعت  
بين نباتات الصغر  
كنت أنت حبيبي  
وما أجمل أن تكون أنت الثمر  
وتكون عينك مشكاة الحياة  
تنير دربا قد هرم  
ستريح قلبا قد أضنته الذلل

و تجوب بين أضرحة الرحيل  
تحي منبت الجمل  
حبيب و بين ضلعيه ما أجمل السكن

## بين سطور دفترى

بين سطور دفترى أعشق الضياع  
حينما تلتقي الأحبار بالأوجاع  
وتتشاءبُ الأمانى بين رقود الجياع  
آن وقت الزهد وحن حذف الماضي المطاع  
ستمطي ملامحي عالماً آخر  
ربما لا تخشى الوداع  
لكنها اليوم تنعى نفسها  
بين رمح كان في المقلات مستباح  
جنين الأمل قد مات  
وبقيت بعده نهباً للضباع  
أين لهو العشق بين دروب الضياع

جنة الخلد سطر  
فوق ورقات تباع  
والعمر قد هان ومزقت أحلام  
فوق الشراع  
جئت أتبرأ مني  
وأعلن على كل الاسماع  
لقد فررت من جلدي  
وارتديت ثوب الصراع  
بين سطور دفثري  
اعشق الهروب والانتصياع  
فوضى احاسيسي  
على حروف أشياع

## فلتكن

فلتكن

أنا صنيعتك

ولتكن

أنت ملاذي

وأنت حرائقي وبراكيني

مرسايا وغضب أمواج سنيني

فلتكن أضغاث حلم الاخريات

وتكن في كل رؤيايا أميري

أعشقتك

ولن تتخلى عني أحاسيسي

مدينة الضباب  
شيدتها لتكون فيها هجرتي  
عندما يحل خريفي  
بين شظايا عينيك  
تحترق دفاتري  
وتبقى أنت وحدك متكئ  
وتبقى رحلة  
بلا دروب بلا رحيلي  
وعندما تتوه ملامحك عبر زمن الجفاف  
وقتها  
ستجد ملامحك بين جبيني  
فأنا صنيعتك سيدي  
وأنا من جعلت مني حنيني

## سكن الفؤاد

سكن الفؤاد

وشرياني توسدا

رجلٌ خلوق

وبالصبر متحليا

ضاقت الدنيا ورحبت مجددا

لكنه بكل الحب

ينتظر هوايا مرحبا

كنت بين ذراعيه طفلا عنيدا عابثا

وكان هو أبًا وأخًا وحبيبا وحنانيا

ليتني

كنت منذ المهد بين عينيه راقيا

وانتفضت لدمعته

وكنت له دوما خلا مؤنسا

حبيبي

وإن طال الانتظار

فسيأتي حتما يومٌ وتجالس

ونحتسي طعم الأمانى

بين رشقات الصبا

أحببتك

ولم يكن يوما الحب لي مرافقا

لكنى

لم أجد لك يوما شبيها

رجلا يشبه كل أمير فارس

## بعثرات امرأة متردة

كيف قالو عني أنى لم أهواه

أنى إمراة قد تمردت على هواه

أغزل العشق بين جدائل الصبر

وأنساه

يقولون أنى علمت الطير هجر الخل

وكيف يبقاه

وأنى نقشت الحب على وجنات الورود

وكنت أنا منتهاه

كيف قالو عني وأنا أصبو إليه

منذ رأنى عينيه

وكيف لا أهواك  
سنبلات قمحا بين حقول يداه  
وأنا أعيش كالشمس  
تحنو للقاء ضلعاه  
وكل سجع الحروف  
ينحني لقوله وحديثه  
كم تمنيت أن أبقى  
دمعة تقبل وجنتيه  
أو قطرات عطر تبقى  
بين ثوب يحمل سجاياه  
فلتركوني

فقط أنقش على جسده  
كيف أعيش  
بين مساماته قنينات ترقاه  
أنفاس شوقا بين خدره أنثى  
تجتاح رجلا كالجبل بين الرياح  
قوي الصمت واثق القول  
شجي الروح حبيباه  
كم أهوى التمرد بين أحضانك  
حينما تلتقي الأرواح  
وتبقى أنا بقوة ضعفي  
أنثى تحلم باللقاء  
متمردة حينما أهواه  
عجربة المشاعر حينما ألقاه

راهبة للهوي حينما تبقى صامتا  
وتتحدث فقط عيناه  
كن في معبدك بعيداً  
وأنا هنا بين خدري عذراء  
انتظر داخلك البقاء

## فاكر

فاكر لما يومها شوفتك  
شوف كلامى كله كان يا حبيبي عنك  
ولما يومها غصب عنى ياسيدى سيبتك  
كانت عنيا لوحدها بتحكى فى سيرتك  
ولما حد يقول عرفتك  
تلمع عيوني وتبقى مش عارفه تداري  
شوقها وحنينها وحبها  
ده شيء خيالي  
حتى لما شوفت صورتك  
وقتها سابتنى روجي  
وسكنت حتى ملامحك

ولما تبكي السما وتتنفسها روجي  
وقتها بتترسم صورتك وتجملها روجي  
واي كلمه مني بس بتبقى ليك  
وفي عيون الف شوق بينده عليك  
دايب فؤادي ومهما بعدت بتنور عنيك  
لما اكون وسط ناس عارفك وانت  
برده منهم وفكلامك حاجه منهم  
بنسى نفسي واسرح معاهم  
وابقى زي الطفل  
بس سامع غناهم  
لاء واردد كل كلمه ليك معاهم  
وايدي تتمنى وقتها تلمس ايديك

وتبقى زي طفل  
يچلم بچضن من عنيك  
وقتها اكتشفت  
اني بس مش بچبك  
لاء انا دايبه فى عنيك

## رجل بطعم آدم

أعددت راحتي سيدي  
الى هجري الشتوية  
مكثت بين ذكرياتي  
أودع بها سطورا واهية  
ملمت بعضي  
فهل بين أضلعك لي مكان  
كم كانت الدروب متاهات  
وأنا بها حبات رمال  
لكني قد مللت التسكع  
بين الدروب والوديان

مللت كلمات الهوى  
من أفواه أنصاف الرجال  
وددت أن أبقى على غصن شجرة  
تحمل لي الامان  
بين سطور قصة تملؤها أنت  
دفع وحنان  
أنت يا كل الرجال  
يا آدم يا حلمًا بين عيون الزمان  
كيف لي أن أبقى  
بين عبث طغيان  
خطوط متعرجة  
بين صفحات  
يكتبها قلم أحرق العنوان

وددت الرحيل  
عبر عينيك إلى داخلك  
فهي هجرتي إلى عالمك  
هجرات فصولك الشرقية ؟  
فتحمل سيدي نجرية مشاعري  
طقوسي الغريبه  
غزواتي الشقيه  
جنوني مجوني  
هطول أمطار غيرتي  
على أرضك العفيه  
تقبلني آدم كما أنا بطفولتي الأنايه  
إمرأة أنا أهوى بعفوية  
أجيد ممارسة العشق بكل شقاوة طفوليه

أرتقبك يا سيدي  
بين الحروف جملة  
لا محل لها من الاعراب  
لا يوجد بها مبتدأ الا أنت  
ولا خبر إلا حبك  
ولا  
مضاف إليه إلا تعلقي بك  
أعشق سيدي إحتياجي لك  
غضبك حين أغيب عنك  
لهفتي حينما تعانق شفاهي  
فنجان قهوتي  
برحيق طعم شفتيك  
أحببتك لحن تائه بين عينيك

سجدة خاشعةٍ تدعو الله  
فيها أن أكون معك  
حين هطول مطر الشوق  
على جسد عذراء جميله  
بعدد عناق السماء بين جناحى النجوم  
آدم

كم انتظرتك على قارعة طريق  
مهدته له دموعي  
فهل هناك بين سطورك حروف إسمي؟  
هل أنت حقا قدرى؟  
لا تصمت

أجب يا حلما يداعب وجنات عمري

## رحيل أبي

قالو إن أبي قد رحل  
وفي تجاعيد يدي مازال عطره  
وفي أركان البيت مازال ينتشر  
وهناك في الأركان أشياء معلقة  
وعلى وسادته مازالت بواقى  
من قطرات عرقه  
مازال دعاءه ترددده جدران منزله  
وعينه مازالت فى القلب تبصره ... أمات أبي  
أمات عني ورحل دون خبر  
وفي وعاء القلب هناك ضجر  
يسمع صوت ندائي فيلبي لبيك

مازال دفء مضجعه يحميه  
وأنفاسه المتلاحقة تحدثه  
عبائته وشاحه وبعض من ملبسه  
مالي أري دموع جدران منزلنا  
كأنها وابل من أمطار تنعيه تسجره  
أين أبي أخته ؟  
أين أحضانه ؟  
أين سند الله في الارض بستانه ؟  
أين رحمت أيامنا أين غفرانه  
مات من كان يشبه في الخدر حنانه  
أنعاه وأنا من بعد رحيله  
أهوى في بر من الحزن  
واعيش زمانه

## مولاي

مولاي ها أنا  
بين غابات الانتظار  
أرقدُ على حناياك  
ويفيضُ من قلبي  
حبرٌ يستجارُ  
تشعلُ ذكراكَ محبراتي  
وتستفزُ قلبي كلماتك  
ها أنا أعيشُ  
على سطورِ العشق  
وما بين السطورِ قهْرُ  
وما على حدودِ ورقاتك  
يؤلمني  
أقفُ حائرةً

ودموعي مستنزفة<sup>١٤</sup>  
سيدي  
مالي أراني أضيع  
وسط ضياعك  
بين جواريك  
على همسٍ أشياعك  
أصمتُ أرقبُ هذيانك  
ضحكاتك ... صفقاتك  
ودبيبُ اليأسِ  
يدنو من مدفنِ شرياني  
وهمسُ الوجعِ  
أصبح ضوضاءً  
تصدعُ بداخلي بنيانك مولاي  
كم صاحتني بهمساتك  
وكم أعلنت ملكيتك لقلبي  
بين جدارياتك

هل مزقت صكَّ الأسرِ بين أهدائك  
 ووضعت العهدَ في بحرِ التيهِ  
 كي يكونَ آخرَ ذكرياتِكَ  
 أشفقَ على قلبي  
 الذي أدماه هجرائك  
 ودموعَ توارى حكاياتِ بين أرجائك  
 قد شجَّ سيفُ الوجعِ لمحا  
 بين سكناتِكَ  
 وأسكنته أنت  
 بين نفوسِ طغيانِكَ  
 مولاي  
 كم من الجواري  
 قد أسكنتهم مخدعك  
 لكني .... ماكنتُ يوما أعشقُ إلا رجلا  
 أنا له كلُّ النساءِ  
 ومع كلِّ فجرٍ

أنا له الضياء

و حين الغروب

أكون بدره فى السماء

جاريتك الوحيدة

وامراتك العاشقة

وأملك الحانية

أكون أنا الصديقة

الرفيقة

لكن ... وحدي دون منافس

دون لأحة يوضع بها اسمى بين الجواري

تسامرها

حينما تتذكر أنها بين قوائم نسيانك

مولاي ... جزيرة أنا أحتضن أشجاري وأزهاري

وما بين أحشائي

و أسفي لأنك كل كل أولادي...

## ارحلي

قال ارحلي

قال اتركيني و ارحلي

وملومي من بين عينيك قصائدي

واتركيني واهجري

قال ارحلي

قال وكان يبدو غاضبا

متوشحا ثوب العناد واضحا

قالها عاقد الجبين حاسما

قال ارحلي

قالها دون أن يعلم أنني

وهبته عمري ما قد كان

وقد يجئ وينجلي

وودعت كل العاشقين  
لأجله  
وتركت كل طريق أشعث  
جلست بين ورقاته  
أتلو كل حرف مترنم  
وصنعت من جبينه  
صفحات دفترى  
دونت بين حاجبيه  
عنواني ومقصدي  
قال إرحلي  
قالها ونسى أن تقاسيم كفيه تصف  
لملمات قصائدي  
وهناك بين أركان بيته  
بقايا أنفاسي به تختلي

قال إرحلي

وقد اختصرت كل الرجال فيك

وكنت لي حناياي ومرقدي

وضعت كل ذكرياتي

بين المحرقات

كي تحتضنك صفحتي دون أحرفي

ونسجت الحب علي وشاح أهدابك

كى يظل بك حتى ولو تختلي

كيف أرحل ؟

وقد اختزلت في عينيك ملمحي

قال ارحلي

دون أن يلتفت لتوسل الدمع على مضجعي

وصوت صفيق أقلامي وورقاتي صراخ

لا تحتمله أعيني

وكيف أرحل  
ووضعت لك جلدي من المطر به تحتني  
تقول ارحلي  
وأنت الداء  
وأنا المريض وبين شفتيك ترياقي  
ألم تشيد بين ضلعك مدفني  
ولحدي قد وضعت فيه كل  
كل مشاعري  
ووشمتك على جسدي  
ملكا وسيدي  
قلبا يحتسي هوايا  
وبين شريانه قاري  
ليتك تعلم أني بالرحيل  
سوف أضيع بين الدروب وتكون قاتلي

وكيف تطلب مني الرحيل

ولم تعلمني أستاذي

أعيش دون معلمي

وكيف أأبو

وقد قطع الوريد بالرحيل عنك

وتفرق دمي بين أشياعك

قال ارحلي

## أنثى متردة

سيدي

سيدي جئت أقص عليك تعاويذي

فأنا أنثى تهوى الجنون

أعشق العند ولا أهوى البكاء

سيدي

أتريد اسمي فلا داعي من الأسماء

فكنيتي أنثى

وما أكثر الكنيات والاسماء

سيدي لم أحضر لأتوسل

أو ألقى الرجاء

ولا أعاتب وابكي على أعتاب البلهاء

فلا داعي لشعار تحته خطوطك الحمراء

فلا داعي للحديث  
فأحاديثي  
ستقام على شرفها حربٌ شمطاء  
وسترفعون سيوفكم الورقية  
وتنفذوا ميثاقاتكم الحمقاء  
لن تتخلى عني كرامتي  
ولو اجتمع كل كل رجالكم الضعفاء  
سيدي  
لقد ملمت ضفائري  
من بين أنامل الجهلاء  
ولم تعد تقاس أخلاقي بمقياس تخلف السفهاء  
ولم كان دمي سيحرر باقي النساء  
فهما اهدروا دمي  
واصنعوا منه قصيدتكم الغراء

لا عادت تبكىني سياطكم ولا تعاويز البلاء  
دعوا صفاصف السيوف  
تبكى على انتحار الرجولة بين كفوف اجمل النساء

## سجدة قلم

تَرْيِمَةٌ خَاصَهُ بِقَلَمِي  
عِنْدَمَا يَأْتِي وَقْتُ السَّحْرِ  
وَتَسْكُنُ الْهَمَسَاتِ  
وَتَضْجَعُ الْقُلُوبَ بَيْنَ الضُّلُوعِ  
وَتَتَحَوَّلُ الْأَنْفَاسُ إِلَى أَنْبِينِ  
حِينَهَا يَسْجُدُ قَلَمِي بَيْنَ الْوَرَقَاتِ  
مُنَاجِيَا  
رَاجِيَا  
مُتَحَدِّيًا  
لَكِنَّهُ

الْيَوْمَ أَكْثَرُ أَيَّامِي خَاشِعًا  
نَابِضًا أَنْتِ يَا قَلَمِي

بالألم

سَجَدَ الْقَلَمُ وَانْحَى بَيْنَ السُّطُورِ مَتَضَرَعًا  
يُنَاجِي اللَّهَ عَنِ الْأَمَانِ بَاحْتًا مَتَأَلَمَا  
يُخْشَى الْمَوْتُ وَبِالذُّنُوبِ مَتَوْشَحًا  
لَكِنَّهُ ظَلَّ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُثَبِّتَ ذَنْبًا دَائِمًا  
وَيُظِلُّ عَارُ هَوَاكَ وَشَمًا وَاضِحًا  
سَاجِدَ الْقَلَمِ يَبْكِي بِكَاءِ مَوْجَعًا  
مُتَوَسِّلًا لِلَّهِ غَفْرَانًا دَائِمًا  
صَارِحًا قَلَمِي بِالْحُرُوفِ  
وَظَلَّ بِهَوَاكَ مَسْتَوْشِحًا  
ظَلَّ قَلَمِي بَيْنَ الْحُرُوفِ هَاتِفًا  
يَا رَبِّي قَلَّبْتَ الْقُلُوبَ  
وَوَضَعْتَ حَبُّهُ بِدَخْلِ قَلْبِي دَائِمًا  
وَصَفِيفَ أَقْلَامِ الْخَطَايَا تُسَطِّرُ ذَنْبًا مُخَلَّدًا

وَدَاءَ مُزْمِنٍ بِالْقُلُوبِ وَخَنْجَرًا  
وَبَيْنَ دُرُوبِ الشِّفَاءِ لَمْ أَجِدْ لِدَائِي شَافِيَا  
لَجَّاتُ لِبَابِ رَبِّي لَعَلَّهُ  
يَرْجِمُ قَلْبًا أَعْيَاهُ الدَّرْبَ الشَّاكِيَا  
وَبَيْنَ الزَّاهِدِينَ جَلَسَنَ لِعَلِي  
أَلْقَى مُوَأْسِيَا  
لَمْ أَجِدْ إِلَّا قُلُوبًا  
أَضْنَاهَا الْهُوَى  
وَالْكَلَّ فِي مِحْرَابِهِ سَاجِدًا

## بعض منك

حلّ المساء سيدي

وها أنا

بين زراعيك

تراقصني علي أنغام قيثارتنا

أتمايل بين زراعيك

كعصفورة بين ريح نسماها رقيقه

تداعب أناملك خصلات شعري

وأقرأك أنا

أقرأ تعاريج كفك الرجولي

وأنا اقبله

وأراني أسبح بين خطوطه وتعاريجه

أراك هائماً تبحث عنى  
وسط خشاش الأرض  
على أرصفة الطرقات  
بين ميادين المدن  
لكنك مازلت لاتراني  
تبحث عن أثنائك  
بين كل نساء الأرض  
أقرأ كتاب يا رجلا لاتفقه القراءه  
أراك زهرة بريه لاتنضج الا داخل رحمي  
وعلى وسادة قلبي  
طفلا عابث مدلل  
لاتحمله الا كتفي  
ولا ينام الا على صدري  
ولا يلهو الا بين ضلوعي

وعندما يغضب لا يحطم الا قلبي  
و لا تحتويه الا أنا ملي  
تراقصني وأنا أراقصك  
عبر خطوط كفيك  
لأحتل بعضًا منك

## توبة قلب

بربك أن تموت صامتا  
وتصنع للأوجاع لحد غائرا  
ما عاد عندي في الحياة رغبة  
وماكنت بأوتارها متعلقا  
ما كان منها الا طعنات خائنه  
وكان مني الرضوخ ولنداء الرحيل ملبيا  
مالي أراني وقد حل الشيب القلب ملاحقا  
والدجى بين الضياء وشاحا غالبا  
رهينة أنا لشبح الخوف دائما  
والهوى في سحيق الجب جعلني مخلدا

أه من الحرف حين يأتي معاتبا  
وجمل الأحة خنجر نصله مسمما  
كاد الدمع يصنع من الوديان أبحرا  
ومن بقايا دفاتر العشق سفنا واهيه  
متى الجلاء عن أرض النخاسة والنفاق  
وترك الخطايا في معاقل الجهلاء  
والقلب بين رحايا الحب رماد وشتات  
تائباً أنت يسير بين الفضاء  
ويصنع من ديبه ناقوس الغرباء  
أديت يمن توبتي وأعلنتها ملء السماء  
سأبقي بين صحف الماضي كلمات بلا أخطاء  
أو قنينة عطر عتيقة البقايا كريمة الاخلاق ..

## رسالة ساذجة

بداياتي 'رسالة ساذجة  
إلى من حدد إقامتي  
وكتب بيده هويتي  
وجعلني بين الجواري أباغ وأشتري  
إليك أكتب رسالة فيها مطلبي  
أنا كالعصفورة الشرقية لا أنحني  
ومجد عريق تسطره تاريخي بين دفاتري  
كن إغريقيا مع الإناث وكن معي مغولي  
تمايل بجوادك بين سهول العشق واتركني  
اعبر حدود الصمت بين ضجيج سكوتي

وبطعنات غدرك لون مضجع أنوثتي  
 ومن النايات بعثرات شكواي  
 مارد حزين يسكن جزيرتي  
 وبدلت بغرورك جناتي بأطلالك سيدي  
 ألم تبع ثمرات عمري بين أسواق غربتي  
 وتطوق جبين الصبر بدمعتي  
 وهناك بين السطور حكاياتي وثوراتي  
 وهناك بين لهو الأطفال أقصى ملذاتي  
 جعلت الأسر معقلي  
 ومنه منفايا وسوف يكون مماتي  
 بين أحراشك وغاباتك ستكون نهايتي  
 ولم تكن تعلم ان زهور البنفسج تعشق هجراتي

وتموت وجعا حينما تروها أهاتي  
سيدي أنسيت قبل الجلد  
أن تزرع الصبر بين أركاني  
نعم نسيت ولم أعد أتحمّل بعد صراخ كبريائي  
قف مكانك سيدي فقد بدأت عصياني  
سأقيم عليك حد الحب وأعتقل كل أحاسيسي  
وأمضي بين دروبك وأقتنص منك ما بقى من كلماتي  
سأحرق بنزيف قلمك دفثري  
وأمزق كلماتي  
وسأجعل من دموعك حبرا  
يسطر بعدك أول بداياتي'

## القمرس

رقم الصفحة	العنوان	مسلسل
		١
٣	التقديم	٢
٤	لقاء	٣
٧	هذا أنت	٤
١٠	عبر مدن الشوق	٥
١٢	سيدي	٦
١٥	ملهمة	٧
١٧	أين تكون	٨
١٩	جنون قلم وأحضان ورقة	٩
٢١	الى رجلي	١٠
٢٤	في حب مصر	١١
٢٦	أبحث عن وطن	١٢
٢٨	فضفضة دمعة	١٣
٢٩	ياريته ما كان	١٤
٣١	لحظات حب	١٥
٣٣	حاجة غريبة	١٦
٣٤	وشوشات قلم	١٧
٣٧	منذ نعومة أظفري	١٨
٤٠	بين سطور دفترى	١٩
٤٢	فلتكن	٢٠
٤٤	سكن الفؤاد	٢١
٤٦	بعثرات امرأة متمردة	٢٢

٥٠	فاكر	٢٣
٥٣	رجل بطعم آدم	٢٤
٥٨	رحيل أبي	٢٥
٦٠	مولاي	٢٦
٦٤	ارحلي	٢٧
٦٩	انشى متمردة	٢٨
٧٢	سجدة قلم	٣٠
٧٥	بعض منك	٣١
٧٨	توبة قلب	٣٢
٨٠	رسالة ساذجة	٣٣

الشاعرة الادبية / أمل أبو الخير

المنصورة

البريد الالكتروني

basma0006@gmail.com

عنوان المدونة

<http://amal20000.blogspot.com>